٢ - دور الــرعاية الاجتماعية للطفولة

بقلم الدكتورة: منيرة محمد جواد
استاذة في كلية التربية الاساسية – جامعة الكوفة

المقدمة:

يعتقد الكثيرون أن الطفولة وأهمية تقديم الرعاية اللازمة لها أمد بديهي ومعروف عبر العصور، وذلك استنادا إلى أن الأطفال هم فلذات الأكباد قديما وحديثا، فكما أننا لا نفرط نحن في فلذات أكبادنا لم يفرط الأقدمون في فلذات أكبادهم. لكن الطفولة ورعايتها بالمعنى الذي سبقت الإشارة اليه لم تكن معروفة منذ القدم باستثناء بعض الإشارات الواردة في كتب الأديان أو عند بعض الفلاسفة والمفكرين في تلك العصور إذ إن الطفولة قديما لم تحظ بالاهتمام والرعاية بالقدر التي تحظى به الآن.

واشتمل البحث على ثلاثة فصول حيث تضمن الفصل الأول التعريف بمشكلة البحث وأهميته وأهدافه وكذلك التعريف بالمصطلحات والمفاهيم العلمية وأيضا الاطلاع على بعض الدراسات السابقة للرعاية الاجتماعية.

والفصل الثاني تضمن ثلاثة مباحث حيث شمل المبحث الأول الرعاية الاجتماعية للطفولة وأدوارها وكذلك احتوى على الخدمات الاجتماعية التي تقدم للطفل ومن يقوم بها.

وتضمن المبحث الثاني الرعاية الاجتماعية في بعض الدول الوطن العربي والتعرف على سياساتها وأهدافها.

دور الرعاية الاجتماعية للطفولة

أولا : مشكلة البحث

يشكل الأطفال شريحة كبيرة وهامة في الهرم السكاني للمجتمع، ونظرا للظروف التي يمر بها العالم وبلدنا خاصة فقد أصبح هناك أعداد كبيرة من الأطفال الأيتام والمهجرين والمشردين الذين هم بأمس الحاجة للرعاية.

وكذلك تعد مرحلة الطفولة ذات اهمية كبيرة في تكوين شخصية الفرد , وذلك لأنها موضع البذور الأولى لشخصيته , فعلى أساس ما يتلقى الفرد من خبرات في مرحلة الطفولة يتحدد إطار شخصيته وسلوكه. فعليه، إن الخدمة الاجتماعية أو الرعاية الاجتماعية تعنى بخدمات من شأنها أن تقدم الحلول لمشاكل الأطفال الذين لم تتح لهم الفرصة في إشباع حاجاتهم الاجتماعية بالقدر المناسب داخل الأسرة والمجتمع.

ثانيا : أهمية البحث

تكمن أهمية الرعاية الاجتماعية أو الخدمة الاجتماعية في مساعدة أو إيواء الأطفال الذين هم بحاجة إلى هذه الرعاية، وإن تسليط الضوء على دور المؤسسات الاجتماعية في تقديم الخدمات للأطفال سيكون له بالغ الأثر في توجيه السياسات التخطيطية لتلك المؤسسات على الوجه الصحيح ولا سيما أن هذا البحث سيحاول التعريف بهذه وكذلك المعوقات التي تواجه تلك المؤسسات وضعف السياسة الحكومية في الاهتمام بالرعاية الاجتماعية بالمتشردين والأيتام والقاصرين من الأطفال الذين لا معيل لهم.

ولرعاية الأطفال اهمية في بناء البلد وتطويره من خلال رعاية شباب المستقبل والتقليل من نسبة حالات الجريمة والإرهاب والعنف وهذا كله يصب في مصلحة وفائدة البلد.

ثالثا : أهداف البحث

١-التعرف على نبذة تاريخية لمؤسسات الرعاية الاجتماعية

٢-التعريف بالمؤسسات والسبل التي يجد الطفل في إطارها إشباعا لحاجاته الاجتماعية والثقافية المختلفة.

٣-التعرف على أهداف الرعاية الاجتماعية فيما يخص رعاية المجتمع والأسرة والطفولة.

٤-الاطلاع على سياسات وأهداف الرعاية الاجتماعية في بعض دول الوطن العربي.

٥-القيام بدراسة ميدانية توضح واقع الرعاية الاجتماعية في العراق واخذ مدينة النجف الاشرف نموذجا.

٦-الخروج بنتائج وتوصيات قد تفيد في تطوير واقع الرعاية الاجتماعية للطفل.

رابعا : منهج البحث

لقد استخدم الباحث المنهج التاريخي والمنهج الوصفي في كتابة البحث.

خامسا : المفاهيم والمصطلحات العلمية

تعد المفاهيم والمصطلحات العلمية من أكثر العناصر اهمية في موضوع البحث، لذلك كانت المفاهيم والمصطلحات أكبر معين في وضع منهاج البحث ورسم خطته.[١]

والمفاهيم ما هي إلا رموز مجردة تعكس مضمون فكر مجتمع الدراسة وسلوكهم وموقفهم بواسطة اللغة. [٢]

وكما عرفها ماكلينان (mcheunan) فهي تعبير مختزل عن مجموعة من الحقائق [٣].

وهي :

١-الدور :

الدور في معجم المصطلحات هو نموذج للسلوك الاجتماعي السوي المرتبط بالوضع أو المركز الاجتماعي للفرد , وهو أيضا مجموعة السلوكيات المتوقعة والمتفق عليها اجتماعيا لأداء عمل أو وظيفة معينة , ويتطلب الدور القيام بأفعال وسلوكيات محددة متفق عليها اجتماعيا. [٤]

أما علماء الاجتماع والنفس والإدارة فلم يصلوا إلى تعريف محدد متفق عليه للدور فكل منهم ينظر اليه من زاوية معينة متأثرا بتخصصه العلمي. ومن تعريفات الدور أنه عبارة عن نمط منظم من المعايير فيما يختص بسلوك فرد يقوم بوظيفة في الجماعة. ويعرفه لنتون (linton) بأنه الجانب الدينامكي لمركز الفرد أو وضعه أو مكانته في الجماعة. ويقول رويتر أنه وظيفة الفرد في الجماعة أو الدور الذي يؤديه في جماعته أو موقف اجتماعي . وينظر إلى تأدية الدور (role playing) بوصفه اسما آخر للتفاعل الاجتماعي , فيقول بروان (brown) إن كلمة الدور مستعارة من المسرح والدور شيء مستقل عن الفرد الذي يقوم بهذا الدور. [٥]

التعريف الإجرائي للدور :

---

[١]) حسن الساعاتي , تصميم البحوث الاجتماعية , مكتبة النهضة العربية . بيروت , ١٩٨٢, ص ١١٩

[٢]) معين خليل عمر , الموضوعية والتحليل في البحث الاجتماعي , دار الاوقاف , بيروت , ١٩٨٣ , ص ٣١

[٣]) seltize c.gigads n. 80 thers ,reseach method – in social reations ,newyork , henry hat < 1960 < p.41

[٤]) عبد الناصر سليم حامد , معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية , دار أسامة , عمان , الأردن , ط١ , ٢٠١٢ , ص ٢٦٥

[٥]) حامد عبد السلام زهران , علم النفس الاجتماعي , ط٣ , عالم الكتب القاهرة , ١٩٧٤ , ص ١٣٠

هو التعبير عن السلوك المنظم الذي يشغله متولي الجماعة من قبل عملائه في المؤسسة الرسمية. إنه مطالب من قبل عملائه ومشرفيه وزملائه في العمل بالتصرف على وفق مقتضيات مهنته التي تحدد ما عليه من واجبات وما له من حقوق ضمن مركزه الاجتماعي التي تعطي صورة واضحة عن مدى إيجابية عمله والمعوقات التي تواجهه في المؤسسة الرسمية. [٦].

-الرعاية : (لغة)

جاء في قواميس اللغة: رعى يرعى مصدره رعاية والرعاية بمعنى الحفظ والصيانة , ومراعاة المصالح بأنواعها , يقال : راعيت الأمر , نظرت إلى أن يصير , وراعيته لاحظته وراعيته من مراعاة الحقوق , واسترعيته الشيء (فرعاه)، وفي المثل من استرعى الذئب فقد ظلم , والراعي : الوالي والرعية العامة , يقال : (ليس المرعي كالراعي) (ورعى الأمير رعيته رعاية). [٧]

وللرعاية مرادفات عدة أهمها (الاهتمام والعناية والتعهد والضمان والحفظ والكفالة)[٨]

-الرعاية : (اصطلاحا)

-(الباز , دت) إنها عملية منظمة تودي وظيفة أساسية في المجتمع , وتشمل برامج وخدمات اجتماعية لجميع فئات المجتمع , مبنية على سياسات محددة ومقررة من الدولة وموجهة للأفراد والجماعات والمجتمعات. [٩]

-(الصقور , دت): مجموعة الخدمات المنظمة التي تساعد الضعفاء أفرادا وجماعات على إشباع حاجاتهم الأساسية وتأمين الكفاية لهم.[١٠]

-مفهوم الرعاية الاجتماعية

لغة :

الرعاية : من المحافظة على شيء، من الفعل رعى (تولى أمره, لاحظها وحفظها).[١١]

اصطلاحا

إن مفهوم الرعاية الاجتماعية هو مفهوم أخلاقي نتبناه نحن عن الحياة وعن العدالة والحرية، فالرعاية الاجتماعية ظهرت لحماية المجتمع من أولئك الذين قد يتسببون في الإضرار عن طريق ما.

والرعاية الاجتماعية نستطيع وصفها أيضا بأنها نظام اجتماعي يتضمن في اعتبارها مجموعة من التنظيمات التي تسعى لتحقيق المتطلبات الاجتماعية والاقتصادية والصحية لأفراد المجتمع. ومن ثم فهي تتضمن العديد من برامج الخدمات الاجتماعية الموجهة للفرد والأسرة والمجتمع بجانب الجهود والإسهامات المتعددة لدعم النظم الاجتماعية الأخرى في المجتمع. [١٢]

-الطـــفل :

أ- الطفل (لغة):

---

[٦]) إحسان محمد الحسن : التنظيم الاجتماعي , بغداد , ٢٠٠٦ , ص ١٩٨

[٧]) الجوهري , إسماعيل بن حماد , الصحاح تاج اللّغة وصحاح العربية , ط٤ , دار العلم للملايين , بيروت ,١٩٨٥ , ص ٢٣٥٨

[٨]) الرازي , محمد بن أبي بكر بن عبد القادر , مختار الصحاح , دار الفكر للطباعة , بيروت , ١٩٨٣ , ص ٢٤٨

[٩]) الباز , راشد (دت), الرعاية الاجتماعية في عهد الملك بن عبد العزيز , الرياض , ص ٢٣

[١٠]) الصقور , محمد (دت): الاعاقة ورعاية المعاقين في أقطار الخليج العربي , من بحث بعنوان الرعاية الاجتماعية للمعاقين في التراث العربي الإسلامي مناقشات المفهوم والتطبيقات , الرياض , ص١٧

[١١]) أحمد مسعودان , رعاية المعاقين وأهداف سياسة إدماجهم الاجتماعي في الجزائر , رسالة دكتوراه , كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية , قسطنطينية (٢٠٠٥-٢٠٠٦) ص٢٣

[١٢]) بدر الدين كمال عبده , الإعاقة في محيط الخدمة الاجتماعية , المكتب الجامعي الحديث , ٢٠٠٣ , ص ٢٥١

عرفه القاموس المحيط (١٩٥٢) أنه (الرخص الناعم من كل شيء , وطفال وطفول , والطفل بالكسرة الصغيرة من كل شيء أو المولود). [١٣]

تعريف الطفل في اللغة :

الطفل بكسر الفاء مع تشديدها يعني الصغير من كل شيء , عينا كان أو حديثا، فالصغير من الناس أو الدواب طفل، وأصل لفظ الطفل، من الطفالة أو النعومة. [١٤]

ب- التعريف الإجرائي للطفل :

هو الكائن الإنساني الذي يولد فردا بيولوجيا وبعدها يكون مستعدا للتعلم عندما يصبح كائنا اجتماعيا. يكتب عادته وثقافته عن طريق التنشئة الاتجتماعية في البيت والمحيط الاجتماعي الذي يصبح جزءا منه. تؤدي المدرسة والتعلم دورا أساسيا في تكوين شخصيته الثقافية التي عن طريقها يرسم طريقه ومستقبله وتطلعاته في الحياة، وعلى وجه التحديد في هذه المرحلة العمرية من الطفولة المتأخرة التي تقع بين سني ٩-١٢ سنة التي تزداد فيها درجة الوعي بما يحيط به من أمور.

٥--الخدمة الاجتماعية :

إن الخدمة الاجتماعية هي تلك الجهود المنظمة التي تخصص وتستخدم لمساعدة الأفراد والجماعات ليحصلوا على إشباع كامل لحاجاتهم عن طريق مؤسسات اجتماعية تيسر هذه العمليات في حدود مجتمع مستقر وهي منهج يحقق أهداف الرعاية الاجتماعية وبالأخص للطفل. [١٥]

الدراسات السابقة

أولا : (دراسة الدكتورة خولة علي البير)

(تقييم الواقع الصحي للطفولة في العراق والخدمات المتاحة لهم ومقترحات تطويرها)[١٦]

جاءت الدراسة خلال بحث للدكتورة خولة علي البير وتعد من الدراسات العراقية في تقييم واقع الطفل الصحي والخدمات المتاحة لهم.

وتهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على شريحة الأطفال من خلال أوضاعهم الصحية والأمراض التي تصيبهم , والخدمات الطبية والصحية الأساسية المقدمة لهم وما تعده الدولة من سياسات وبرامج لهم عن طريق دائرة الرعاية الاجتماعية.

ونجد الباحثة قد استعملت المنهاج الوصفي التحليلي في تقيم واقع الأطفال الصحي والخدمات المتاحة لهم.

والأطفال هم اللبنة الأساسية في بناء المجتمع وهم القاعدة التي ينطلق منها لبناء مستقبله السليم، فلا بد من أن تكون هذه اللبنة بصحة وسلامة كافيين لأداء الدور المناط بها في المستقبل لذا تكمن اهمية الدراسة بأنها تتعرض لمشكلة أساسية يعاني منها أطفال العراق وهي مشكلة الواقع الصحي والخدمات المتاحة لهم ومن جملتها العوامل المسببة للمشاكل والحلول المستقبلية المقترحة لها.

---

[١٣]) الفيروزي ابادي , مجد الدين محمد بن يعقوب , قاموس المحيط , ط٢ , مطبعة مصطفى البابي وأولاده , القاهرة . (١٩٥٢), ص ٧ .

[١٤]) أبن منظور , لسان العرب , طفل , ج١٣ , ص ٤٢٦

[١٥]) محمد عبد الهادي , الخدمة الاجتماعية , بيروت و دار العلوم العربية و ط١ , . ٢٠٠٧, ص ١٤.

[١٦]) خولة علي البير , تقييم الواقع الصحي للطفولة في العراق , دائرة التنمية البشرية العراق , ٢٠٠٩ , ص ١٠-١٨.

ثانيا : (دراسة الدكتور عصا توفيق قمر والدكتورة سحر فتحي مبروك)

(دور المنظمات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني في علاج ظاهرة عمالة الأطفال)[١٧]

تحتل الدراسة مبحثا في كتاب (الرعاية الاجتماعية للأسرة والطفولة) للدكتور عصام توفيق قمر والدكتورة سحر فتحي مبروك، وتعد من الدراسات المصرية المهمة في رعاية الطفولة وتهدف إلى معرفة دور المنظمات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني في علاج ظاهرة عمالة الأطفال. ونجد الباحثين قد استعملا منهج دراسة الحالة للاطلاع على دور المؤسسات وكذلك عرض سياسات المجلس القومي للطفولة وكذلك استعمال منهج المسح الاجتماعي. والتحليل كان أداة البحث الاجتماعي الملاحظة.

وقد تمت دراسة أهم المنظمات الحكومية التي تعمل في نطاق التصدي لظاهرة عمالة الأطفال. ومن هذه المنظمات المجلس القومي للطفولة من منطلق أن الانحراف المبكر للأطفال في سوق العمل يحرمهم من حقوقهم الأساسية في التعليم باعتبارها من الفرص المتاحة أمامهم في المستقبل مما يحصرهم في دائرة الفقر. ويؤثر سلبا على صحتهم ونموهم بموجب تعرضهم في سن مبكرة لعديد من الأمراض والإصابات نتيجة لعملهم في القطاع غير الرسمي وتقاضيهم أجورا زهيدة نظيرا لعملهم الشاق ساعات طويلة في ظروف صحية وبيئة سيئة.

وكذلك دراسة المنظمات غير الحكومية حيث تلعب دورا واضحا في دعم الطفولة بالتعاون مع التنظيمات الحكومية والمنظمات الإقليمية والدولية المعنية بالطفولة، ومن أهم المجالات التي تسهم فيها المنظمات غير الحكومية مناقشة القوانين والتشريعات المتعلقة بحقوق الطفل، وتنظيم حملات بشأن العنف ضد الأطفال وعمالة الأطفال وأطفال الشوارع وإجراء الدراسات عن مشكلات الطفولة، وكذلك تنظيم المشاركة في المؤتمرات المعنية بالطفولة.

ثالثا : (دراسة الدكتور أحمد محمد موسى)

(الإدماج الاجتماعي للأطفال بلا مأوى)[١٨]

احتلت الدراسة كتابا للدكتور أحمد محمد موسى وهي من الدراسات المصرية لتحقيق الإدماج الاجتماعي للأطفال بلا مأوى. يتعرض هذا الكتاب لظاهرة خطيرة انتشرت في المجتمع بصورة واضحة وهي ظاهرة الأطفال بلا مأوى.

ويتأول التعريف بهؤلاء الأطفال وتحديد سماتهم والأسباب التي أدت بهم للجوء إلى الشارع ليصبحوا أدوات رخصية في أيدي العناصر الإجرامية التي تتلقفهم وتدفعهم إلى ارتكاب الجرائم والسلوكيات المنحرفة علاوة على العديد من المخاطر التي يتعرضون لها.

ثم يتعرض الباحث في هذا الكتاب للدراسات والبحوث التي أجريت في هذا المجال وأهم الجهود المبذولة لاحتواء تلك الظاهرة والجهات المعنية بهم.

ويعرض الباحث محاولة يمكن من خلالها تحقيق الإدماج الاجتماعي لهؤلاء الأطفال بأسرهم ومجتمعهم بحيث يمكن عودتهم أبناء صالحين نافعين لأنفسهم مشاركين في تنمية مجتمعهم.

---

[١٧]) دكتور *عصام توفيق قمر والدكتورة سحر فتحي مبروك* , الرعاية الاجتماعية للاسرة والطفولة , ط١ , المكتبة العصرية , مصر , ٢٠٠٩، ص ٢٧٩-٣٠٢.

[١٨]) أحمد محمد موسى , الإدماج الاجتماعي للأطفال بلا مأوى , المكتبة العصرية مصر , ٢٠٠٥ , ص ٩-١١.

الفصل الثان

المبحث الأول

الرعاية الاجتماعية للطفولة

مرحلة الطفولة ذات اهمية كبيرة في تكوين شخصية الفرد . وذلك لأن فيها توضع البذور الأولى لشخصيته , فعلى أساس ما يتلقى الفرد من خبرات في مرحلة الطفولة يتحدد إطار شخصيته , فإذا كانت تلك الخبرات مؤاتية وسوية وسارة يشب رجلا سويا متكيفا مع نفسه ومع المجتمع الذي يحيط به وإن كانت خبرات مؤلمة مريرة ترك ذلك آثارا ضارة في شخصية. [١٩]

ومهنة الرعاية الاجتماعية تتحمل مسؤوليتها المهنية والاجتماعية في التصدي للمشكلات الاجتماعية وغيرها من المشكلات التي تواجه الأطفال، ولها منهجها العلمي العملي من خلال أساليب التدخل المهني الذي يستعين به الاختصاصيون الاجتماعيون العاملون في مجال الطفولة , وذلك وفقا لخطوات محددة واضحة , وفي إطار مؤسسي ومجتمعي تتكامل وتتناسق فيه الجهود المبذولة في هذا الشأن.

وبناء عليه فالرعاية الاجتماعية الطفولية (مجال من مجالات الرعاية الاجتماعية الذي يعنى بخدمات من شأنها أن تقدم الحلول لمشاكل الأطفال الذين لم تتح لهم الفرصة إشباع حاجاتهم الاجتماعية بالقدر المناسب داخل الأسرة والمجتمع. [٢٠]
وعلى ذلك فرعاية الطفولة هي (مجموعة الجهود المهنية التي تقدم للأطفال في أسرهم أو في مؤسسات رعاية الطفولة بقصد تحقيق النمو السوي أو تصحيح أخطاء التنشئة الاجتماعية من خلال برامج تعد لذلك الهدف يشرف عليها اختصاصي اجتماعي)[٢١]

وللرعاية الاجتماعية في مجال الطفولة أدوار ثلاثة هي: [٢٢]

١- الدور الوقائي

٢- الدور العلاجي

٣- الدور التنموي

وفيما يلي نعرض بإيجاز لكل دور من الأدوار الثلاثة السابقة

١-الدور الوقائي

ويتمثل الهدف الكلي للجهود الوقائية للرعاية الاجتماعية في مجال الطفولة فيما يلي:

٢-حماية الطفل من كافة تداعيات الأسرة ومشكلاتها بتشكيل حصانة تحميه من التشرد والجوع والمرض والانحراف والأمية.

٣-حماية الطفل من العاهات والضعف العقلي وأشكال الذهان والعصاب الناجمة عن الوراثة والكوارث والأمراض.

٤-حماية الطفل من الآثار السلبية للإعلام والثقافة الهدامة وامتصاص القيم الفاسدة.

أما دور الرعاية الاجتماعية في تحقيق هذه الأهداف فيتمثل فيما يلي:

---

[١٩]) عبد الرحمن العيسوي , مشكلات الطفولة والمراهقة , أسسها الفسيولوجية والنفسية ,دار العلوم العربية للنشر , لبنان , ١٩٩٣, ص ٢١٣.

[٢٠]) إقبال محمد البشير , الخدمة الاجتماعية ومجال رعاية الطفولة , المكتب الجامعي الحديث , الإسكندرية , ١٩٨١ ص ٦٣.

[٢١]) محمد محمود مصطفى , التعليم العملي لطلاب الخدمة الاجتماعية , الأسس وقضايا التطوير , مؤسسة نبيل للطباعة , القاهرة , ١٩٩٨ , ص ١٥٣.

[٢٢]) عبد الخالق عفيفي , الخدمة الاجتماعية المعاصرة في مجال الاسرة والطفولة, مكتبة عين الشمس, القاهرة, ٢٠٠٠ , ص ٤٢٢

١-الرواد الاجتماعيون العاملون في المراكز القيادية في الجامعات ومراكز البحث العلمي العامة والمتخصصة ودورهم في التخطيط الاجتماعي ورسم السياسة الاجتماعية،

دور القيادات الاجتماعية في الأجهزة التنفيذية في استحداث وإثراء وتدعيم المؤسسات لاجتماعية الكافية، وخاصة في وزارات الخدمات: الشؤون الصحة التعليم الإعلام. [٢٣]

٢-الدور العلاجي

وهو الدور التقليدي لخدمة الفرد في مجال الخدمة الاجتماعية والأدوار غير المباشرة لطريقتي خدمة الجماعة وتنظيم المجتمع كما كانت عليه قبل الثورة العلمية المعاصرة , وهو دور يتمثل في الأنشطة التالية :

٣-دور الاختصاصي الاجتماعي في العيادات النفسية لعلاج التبول اللاإرادي والسمات العصابية والسوسيوباتية.

٤-دور الاختصاصي الاجتماعي في عيادات توجيه الأطفال (الجانحون والمضطربون نفسيا وسلوكيا والمصابون بعيوب النطق والمشي)

٥-دور الاختصاصي الاجتماعي في مؤسسات التأهيل المهني للمعوقين أو الشواذ عقليا أو حسيا أو بدنيا. [٢٤]

٦-الدور التنموي

إذا كانت التنمية بأبعادها الاقتصادية تركز جهودها لتنمية الدخل القومي للمجتمع من خلال جهود التنمية الصناعية والزراعية والتجارية التي تسعى لتحقيقها كافة المؤسسات والتنظيمات الاقتصادية والإنتاجية في المجتمع , فإن الرعاية الاجتماعية في المجتمعات النامية لا بد من أن تسهم في البعد الإنساني للتنمية بزيادة قدرة الإنسان على العطاء والبذل كعصب للاقتصاد والتنمية.

ويتمثل الدور التنموي للرعاية الاجتماعية للطفولة في الأنشطة التالية :

١-ما يمارسه الاختصاصي الاجتماعي في المؤسسات التعليمية الخاصة بالطفولة لتحقيق النضج والنمو للأطفال وإكسابهم المهارات لتحقيق ذواتهم الاجتماعية والتفكير المستقل والإبداع.

٢-ما يمارسه الاختصاصي الاجتماعي في تجمعات الأطفال من أنشطة ترويحية وثقافية واجتماعية لتزويدهم بقيم حب العمل الجمعي.

٣-ما تمارسه أجهزة الرعاية الاجتماعية القيادية من خطط تنموية لرعاية الطفولة , وتنميتها في الأندية والإعلام والوحدات الريفية.

وفيما يلي عرض الخدمات الاجتماعية التي تقدم للأطفال:

١-مؤسسات الأطفال الاجتماعية

ونقصد بها المؤسسات التي تعمل مع الأطفال الأسوياء كأندية الأطفال الاجتماعية ومعسكرات الأطفال وغيرها من المؤسسات التي تعمل على مشاهدة الأطفال كي يتزودوا بالمعلومات والمهارات والاتّجاهات الصالحة لحياتهم في جو من الأمن والحب والعطف , وهذا بالإضافة إلى تهيئة الفرص للأطفال كي يتمتعوا بحياة الانطلاق والخلاء والمرح واللعب. [٢٥]

---

[٢٣]) المصدر نفسه , ص ٤٢٣.

[٢٤]) عصام توفيق قمر , وسحر فتحي , الرعاية الاجتماعية للأسرة والطفولة , ط١ ' المكتبة العصرية , مصر , ٢٠٠٩ , ص ٢٣٧.

[٢٥]) سوسن عثمان , دليل التدريب العملي لطلاب الخدمة الاجتماعية, ١٩٩٦ , ص ٨٢.

٢-دار الحضانة

يعنى المجتمع الحديث برعاية الأطفال الصغار (ما قبل المدرسة) في دور الحضانة التي تنشأ في البيئات المزدوجة , أو التي تلحق بالمصانع أو المدارس الكبرى , وتقوم هذه الدور بوقاية الأطفال وعلاج ما يعترضهم من مشكلات وتنشئتهم التنشئة الصالحة تجنبا لتعريض هؤلاء الأطفال لرعاية قاصرة من الخادمات أو الجيران أو ترك الأطفال في الشوارع في الفترة التي تعمل فيها الأم. وتضم دور الحضانة الأطفال الذين لم يتجاوز سنهم الثانية , وتستقبل دار الحضانة الأطفال يوميا في الصباح وتقوم الأمهات باستلام أطفالهن عند انصرافهن من عملهن في المساء , وتعنى الدار بتقديم الخدمات الصحية والطبية للأطفال , فضلا عن تعليمهم وتربيتهم والترويح عنهم وتقديم الخدمات اليومية اللازمة للتغذية وغيرها.

٣-الرعاية في أسر بديلة

ويقصد بذلك اختيار أسرة غير أسرة الطفل , بشرط أن تتوافر فيها أسباب الرعاية الملائمة للطفل حتى تقوم الأسرة البديلة بواجبها نحو خدمته وتنشئته اجتماعيا على نحو سليم, وتعاون الاختصاصية الاجتماعية الأسر البديلة حتى تتمكن من رعاية الطفل وخدمة حيث مازال هذا النظام يعد ناشئا في بلادنا ومازالت معظم الأسر البديلة عندنا من الأسر ذات الدخل المنخفض , ولذلك تقوم مكاتب الخدمة الاجتماعية بمعاونة الأسر البديلة ماديا عن طريق صرف إعانة خاصة لها مقابل رعاية الطفل. (٢٦)

رعاية الأطفال في المؤسسات الداخلية (الإيوائية)

هناك أطفال تستدعي ظروفهم الإقامة في مثل هذه المؤسسات للأسباب التالية :

أ- الأطفال الذين مرض آباؤهم وأصابتهم كوارث تربطهم بآبائهم عواطف قوية , ويتأثرون أو يتأثر آباؤهم عند إيداعهم أسرا بديلة.

ب- الأطفال الذين أصيبت عائلاتهم باضطراب أو توتر في علاقاتهم بسبب الطلاق الذي يصعب معه بقاؤهم وسط العائلة , ولا يمكنهم تكوين علاقات عاطفية مع الأسر البديلة.

ت- الأطفال الذين تعرضوا لخبرات فاشلة في منازل بديلة , ولا يمكن إدماجهم في أسر بديلة أخرى.

ث- الأطفال ذوو المشاكل الصحية والأخلاقية , ولا يمكن قبولهم في منازل بديلة يحتاجون لملاحظة ورقابة فنية سواء من الناحية الصحية أو النفسية أو الاجتماعية.

ج-العدد الكبير من الأشقاء في العائلة ولا يمكن فصلهم في عدة منازل خاصة الأطفال الكبار , والذين هم في سن البلوغ ممن تفككت عائلاتهم , ولا يمكن إيداعهم في منازل بديلة.

ح-الأطفال الذين هم في سن البلوغ , والذين يحتاجون لقضاء فترة قصيرة من العناية لأسباب عائلية مختلفة ويتحسنون إذا ما قضوا وقتا في تلك المؤسسة. (٢٧)

مؤسسات الوقف الاجتماعية للطفل

وهي مؤسسات رعاية اجتماعية وتقسم إلى قسمين هما: التكايا والملاجئ.

---

٢٦) المصدر نفسه , ص ٨٤.

٢٧) عصام توفيق قمر وسحر فتحي , الرعاية الاجتماعية للأسرة والطفولة , مصدر سابق , ص ٢٤٢.

وقد كان بعضها تحت إدارة وزارة الأوقاف. اختصت النكايا برعاية الأطفال الذين لا عائل لهم والذين لا يقدرون على الكسب. أما الملاجئ فهي مؤسسة للرعاية الاجتماعية وظيفتها الاهتمام برعاية الأيتام من الأطفال بصفة خاصة. [٢٨]

لقد استغلت أموال الأوقاف في إيواء اليتامى واللقطاء ورعايتهم لإمدادهم بمن يخدمهم .[٢٩]

وكذلك اهتمت الأوقاف بتعليمهم وتوفير المأكل والكسوة والمساعدات المادية لهم وكذلك حرص الواقفون على توفير الأدوات التعليمية مثل الأقلام والمواد والألواح , ولقد بلغ حرص الواقفين على العناية بالأيتام أن اشترطوا مواصفات محددة في المؤدب الذي يتولى تعليمهم وتربيتهم. [٣٠]ومن أهم معالم التنمية الاجتماعية التي يمكن أن يسهم فيها الوقف اتّجاه فئة الأيتام :

١. زيادة الوعي الديني والفكري لهم عبر المراكز البيئية المتخصصة لهذه الفئة

٢. الدعم الصحي والخدماتي لهم

٣. الدعم التعليمي التربوي والثقافي

٤. الارتقاء بهم ذهنيا وعقليا

٥. تعزيز روح التكافل الاجتماعي المعنوي بين هذه الفئة. [٣١]

خدمات الطفولة ومن يقوم بها :

هناك عدد من المختصين الذين يعملون في مجال تربية الطفولة ومنهم :

أولا : الحاجة إلى تربية الأبوين

ستطرأ تغيرات كبيرة في مجال التعامل مع الأطفال الصغار خلال العشرين سنة القادمة. وأول مجموعة من الناس يمكن التفكير بها في مجال التربية المبكرة هم المربون أنفسهم , ولكن لا يوجد مختصون يعملون كمربين للآباء لمساعدتهم على تربية أبنائهم مع الحاجة الماسة لوجودهم. أصبح من الضروري أن تكون هناك مؤسسة تعنى بتدريب عدد من المختصين لهذا الغرض.[٣٢]

ثانيا :دور الأطباء

يبدو ان هناك كثيرا من الذين لديهم ارتباط بتربية الآباء لم يحصلوا على التدريب اللازم , وهم الأطباء فلم يعد قلق الأطباء هو نفسه قبل عشرين سنة، لقد أصبحوا يمضون وقتا طويلا في مساعدة الأم على حسن التصرف في المواقف التربوية المختلفة , ومن المؤسف أن خلفية الطبيب لا تكون عادة كافية فهو لم يتعرض إلى موضوع التربية إلا من خلال بعض المواد الدراسية التي درسها بكلية الطب , ثم من خبرة كأب أو من خلال ممارسته العملية , ويبدو أن أطباء الأطفال أصبحوا أكثر قدرة في مجال التربية المبكرة.، وهؤلاء هم الاختصاصيون الاجتماعيون الذين يساهمون بدرجة كبيرة في حل مشكلات الأسر. [٣٣]

ثالثا : دور الاختصاصين الاجتماعين والمهن الأخرى

بالإضافة إلى الأطباء هناك فئة من الناس في مجال الخدمة الاجتماعية أو الرعاية الاجتماعية تفتخر بتقديم المساعدة في مجال تربية الأطفال وهؤلاء هم الاختصاصيون الاجتماعيون الذين يساهمون بدرجة كبيرة في حل مشكلات الأسر. [٣٤]

---

[٢٨]) أحمد أبو زيد , نظام الوقف الإسلامي , تطور أساليب العمل وتحليل نتائج بعض الدراسات الحديثة ' الرباط , ١٤٣١هـ , ص ٤٥-٤٦.

[٢٩]) إبراهيم البيومي غانم , الأوقاف السياسية في مصر , ط١ , دار الشروق , القاهرة , ١٩٩٨, ص ٢٩٢.

[٣٠]) عبد الله بن ناصر السدحان , الأوقاف وأثرها الاجتماعي في المجتمع السليم , مكتبة الملك فهد , الرياض ' ١٤٢١هـ, ص ١-١٣.

[٣١]) سلمى الصلاحيات , دور الوقف في تأهيل الأيتام اجتماعيا واقتصاديا , مؤسسة الأوقاف , ,د٠ط , ٢٠٠٨ , ص ١١٠.

[٣٢]) بيرتون وايت , الطفل (من ثلاث سنوات) ط٢ , دار الهادي للطباعة , بيروت , ١٩٩٩ , ص ٢١٩.

[٣٣]) بيرتون وايت , الطفل (من ثلاث سنوات) ط٢ , مصدر سابق , ص٢٢١.

[٣٤]) بيرتون وايت , الطفل (من ثلاث سنوات) ط٢ , مصدر سابق ,, ص٢٢١

رابعا : دور حضانات الأطفال

ظهرت الحضانة كأسلوب للعناية بنمو الطفل , والملاحظ بأن حضانات الأطفال أنشئت لخدمة الآباء أكثر من الأطفال , ويمكن الحكم على الحضانة بأنها جيدة بالقدر الذي يناسب ميول وأهواء الآباء , وكل ما يطلب منها هو أن تبقي على الطفل سعيدا وسالما , وبتطور الوعي والاهتمام بالتربية المبكرة , أصبحت هذه الأهداف لا تكفي. [٣٥]

خامسا : دور الاختصاصين النفسيين

هناك اختصاصيون في علم نفس الطفل يتعاملون مع أطفال لديهم حالات نفسية خاصة , وتوجد برامج خاصة للعلاج المبكر للمعاقين عاطفيا أو المحتمل وقوعهم في الإعاقة العاطفية , وهذا للأسف من المجالات التي يمكن فيها تقديم شيء كثير للآباء عدا عن أن تكون ملجأ لهم. في مرحلة الطفولة الطفل الذي لديه اضطرابات سلوكية واضحة يعتبر حالة يصعب التعامل معها لكل من المحلل النفسي والمعالج النفسي، لذلك نرى أن خبرة الإنسان في تربية الأبناء ضرورية في التعامل مع المشكلات السلوكية، فإذا وجدت المربية أمامها ثلاثة أو أربعة أطفال فان نصيحتنا لكيفية تربية الأبناء تساوي نصائح بعض المحترفين في هذا المجال. [٣٦]

المبحث الثاني

أولا : الرعاية الاجتماعية في الوطن العربي:

يشكل الاهتمام بالطفل والطفولة مجالا واسعا وممتدا على مستوى العالم ككل، حيث تتجه الجهود في وقتنا الحالي في كل مكان من العالم نحو الاهتمام بالأطفال والطفولة والسعي الحثيث نحو توفير أفضل السبل الممكنة لتحقيق طفولة أمنة مستقرة ومتكيفة، طفولة خالية من العقد والمشاكل والعنف بكل إشكاله،

وهذا ما جعل دول الوطن العربي تهتم بقضايا الطفولة ومشكلاتها من خلال البحث العلمي من أجل الوصول إلى أساس معرفي يرشد إلى قضايا الطفولة واحتياجاتها، ويسهم في تطوير السياسات والخطط والبرامج والمشروعات في مجال الطفولة من خلال الرعاية الاجتماعية.

ثانيا : ماهية وطبيعة ودور وزارات الشؤون والتنمية الاجتماعية في دول الوطن العربي:

وزارات الشؤون الاجتماعية أو وزارات التنمية الاجتماعية في دول مجلس التعاون أو دول الوطن العربي من أهم وأبرز الوزارات التي تعمل في إطار مكونات السياسة العامة للدولة وتتولى تنفيذ السياسات الاجتماعية العامة للدولة، وهي التي تعكس سياسات دولها ومجتمعاتها في مجال الرعاية الاجتماعية والحماية والضمان الاجتماعي , بل إنها من أبرز الوزارات التي تسهم في مجال كفالة حقوق الإنسان وتختص بشكل عام وإلى حد بعيد بالقضايا والشؤون الاجتماعية للدولة والمجتمع وذلك من خلال منظومة متكاملة من نظم الشؤون والتنمية الاجتماعية والسياسات والتشريعات وبالأخص في مجال رعاية الطفولة. [٣٧]

ثالثا: الأهداف والسياسات الاجتماعية لوزارات الشؤون والتنمية الاجتماعية في دول الوطن العربي :

---

[٣٥]) بيرتون وايت , الطفل (من ثلاث سنوات) ط٢ , مصدر سابق , ص٢٢١.

[٣٦]) المصدر نفسه , ص ٢٢٢.

[٣٧]) نورية على حمد, حماية الطفولة قضاياها ومشكلاتها في دول مجلس التعاون , ط١ , جمهورية اليمن , ٢٠٠٩ , ص ٨٥.

يخضع مفهوم السياسات الاجتماعية (كمصطلح) لتحديدات ومعان عديدة، ويختلف الباحثون والدارسون فيه، وقد ذكر بعض الباحثين بأن السياسة الاجتماعية تشير إلى مجموعة من البرامج التي تقدم لتحقق أعلى درجة من الرفاهية الاجتماعية للأفراد والجماعات أو هي تلك التي تشمل كل الأنشطة المتعلقة بالحقل الاجتماعي [٣٨] وكنموذج للرعاية الاجتماعية دول مجلس التعاون واليمن.

كانت أهداف وسياسات وزارة الشؤون الاجتماعية في دولة الإمارات العربية المتحدة ضمان الحقوق الاجتماعية للأفراد وتعزيز الأمن الاجتماعي وحماية حقوق المعاقين وكبار السن والأطفال المهملين والأحداث المنحرفين وبناء الشراكة الفعالة مع القطاع الخاص وإعلان المسؤولية المجتمعية وتنمية القيم والسلوكيات الاجتماعية الإيجابية ووقاية المجتمع من المشكلات والظواهر الاجتماعية والسلبية. [٣٩]

وفي مملكة البحرين كانت أهداف وسياسيات وزارة التنمية الاجتماعية الاستثمار في الأنشطة التنموية والاجتماعية وكذلك الاستثمار في مجالات الحماية والرعاية والتأهيل الاجتماعي والعمل على تطوير الكفاءة الإدارية والبنية التحتية.

وكانت أهداف وسياسة وزارة الشؤون الاجتماعية في المملكة العربية السعودية المساهمة في وضع البرامج والمشاريع التي تسهم في المعاونة على رفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي للمواطنين، والأخذ بأيديهم نحو مساعدة أنفسهم عن طريق تنفيذ الأنشطة المتعددة.

وفي سلطنة عمان قامت وزارة التنمية الاجتماعية بإجراء الدراسات والبحوث الفنية والتجارب والمشروعات التطبيقية في مختلف المجالات والظواهر الاجتماعية في السلطنة لتهيئة فرص التطور الاجتماعي للمواطنين وتوفير مقومات الحياة الكريمة لهم.

أما في دولة قطر فكانت أهداف وسياسة وزارة الشؤون الاجتماعية العمل على تنفيذ إستراتيجية متكاملة للعمل الاجتماعي تقوم على الانسجام مع المفهوم المعاصر للتنمية البشرية والذي يركز على المسؤولية الاجتماعية وعلى جعل الإنسان محور عمليات التنمية وهدفها.

أما أهداف وسياسات وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بدولة الكويت تقديم الخدمة الشاملة والرعاية المتكاملة لجميع شرائح المجتمع من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الشيخوخة من الأسوياء وذوي الاحتياجات الخاصة.

وكانت أهداف وسياسات وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في الجمهورية اليمنية إعداد الدراسات والبحوث الخاصة بترشيد وتطوير مجالات العمل الاجتماعي والخدمات الاجتماعية المختلفة وإنشاء المراكز الاجتماعية وتطوير مراكز التدريب المهني للمعاقين والمكفوفين. [٤٠]

رابعا : أهداف وسياسات وزارت الشؤون والتنمية الاجتماعية في مجال تمكين الطفولة وحمايتها

يفترض دائما في السياسات الاجتماعية للطفولة أن تتجه نحو رعاية الاجتماعية للطفل لتنمية قدراته وإبداعاته وتفاعلاته الاجتماعية وحمايته من المؤثرات التي يمكن أن تشكل ميولا انحرافية لديه، ويتوقع في ضوء هذه السياسات الاجتماعية أن يحصل الطفل على حقوق في التعليم والصحة والحماية والأمن والاستقرار.

---

[٣٨]) أحمد زايد , تطور السياسات الاجتماعية والقطاعية في ظل العولمة , مقاربة اجتماعية لوزارات الشؤون والتنمية الاجتماعية بدول مجلس التعاون , سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية , رقم (٤٥) , المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون الخليج العربي , ط١ , ٢٠٠٦ , ص ٢٢.

[٣٩]) نورية علي محمد , حماية الطفولة قضاياها ومشكلاتها في دول مجلس التعاون , مصدر سابق , ص ٩١.

[٤٠]) نورية علي حمد , حماية الطفولة قضاياها ومشكلاتها في دول مجلس التعاون , مصدر سابق , ص ٩١.

ولقد اهتمت دول مجلس التعاون واليمن بالطفولة وبوضع السياسات الهادفة إلى تمكين الأطفال وحماية طفولتهم وذلك منذ ما يزيد على عقدين من الزمن وانعكس اهتمامها بالأطفال في الدساتير وأنظمة الحكم الوطنية وفي القوانين والتشريعات والاستراتيجيات الوطنية. ويتعاظم الاهتمام بالطفولة اليوم ويشتد أكثر من أي وقت مضى وذلك توافقا مع الجهود العالمية والتزاما بالمواثيق والعهود الدولية وأبرزها اتّفاقية حقوق الطفل (١٩٨٩م) ويمكن التطرق إلى أهداف وسياسات وزارة الشؤون الاجتماعية والتنمية في مجال تمكين الطفولة تمكينا ورعاية.[٤١]

ففي دولة الإمارات العربية كانت أهداف وسياسات وزارة الشؤون الاجتماعية في مجال تمكين ورعاية الطفولة حيث خطت دولة الإمارات العربية المتحدة خطوات متقدمة في مجال حقوق الأطفال ورعاية الطفولة وحمايتها منطلقة بذلك من مبادئ الإسلام في الطفولة ومستندة إلى ما أقره الدستور من حقوق وحماية ورعاية للطفولة وما أقرته من دعم للأسرة باعتبارها أساس المجتمع قوامها الدين والإخلاف وحب الوطن وتجاوبا مع الاهتمامات الدولية [٤٢] وكذلك تعمل وزارة التنمية الاجتماعية بمملكة البحرين في أطار السياسة الاجتماعية العامة للمملكة وهي تسعى جاهدة نحو تطوير واقع الطفولة وحمايتها ورعايتها بما يتلاءم ومقتضيات التطورات الاجتماعية المحلية والعربية والدولية، وقد خطت خطوات متقدمة في عملها مع الأسرة والطفولة [٤٣] وتعكس المملكة العربية السعودية اهتماماتها بالطفولة في خططها التنموية الخمسية كما أنها تضع الأسرة على رأس أولويتها الاجتماعية وتسعى وزارة الشؤون الاجتماعية بالمملكة إلى توفير التمكين والرعاية للطفولة من خلال عدد من الأهداف المنصوص عليها في لوائح وأنظمة العمل بالوزارة. [٤٤] وتحظى الأسرة والطفولة في سلطنة عمان (دولة ومجتمعا) باهتمام ورعاية كبيرة انطلاقا من قيمة الأسرة وكونها الخلية الأولى في المجتمع وتسعى الدولة إلى تحقيق الارتقاء الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي بالأسرة لأنها ترى أن الاستثمار في الأسرة هو استثمار في الطفولة كما تقوم السياسة الاجتماعية للطفولة في السلطنة على تفعيل الخطط الوطنية واحتياجاتها وتفعيل اتّفاقية حقوق الطفل مع النظم والقواعد المطبقة والمتبعة محليا. [٤٥] أما دولة قطر فتولي اهتماما متميزا للأسرة والطفولة ابتداء من المبادئ الاجتماعية للنظام الأساسي للدولة ومرورا على الاهتمام بالأسرة ورعايتها وقت اختصاصها بتشريعات تمكنها من أخذ حقها من الرعاية والخدمات الاجتماعية المختلفة كما عملت دولة قطر على تطوير البنى المؤسسية في مجال الأسرة والطفولة فأنشأت المجلس الأعلى لشؤون الأسرة الذي يشكل واحدا من الإنجازات الهامة والرائدة فيما يتصل بمجال الطفولة [٤٦] وتستند الأهداف والسياسات الاجتماعية ومشاريع التنمية الاجتماعية بدولة الكويت على قوة الدستور والقوانين والتشريعات الوطنية التي أولت الأسرة والطفولة عناية فائقة، وقد خطت دولة الكويت خطوات متقدمة ومميزة في مجال تحسين الرعاية الاجتماعية للطفولة , وخاصة الطفولة غير المتكيفة أو ذات الظروف الصعبة التي تشمل معاقين وأحداثا ومجهولي الهوية وغيرهم [٤٧] وتتولى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في جمهورية

---

[٤١]) نورية علي حمد , حماية الطفولة قضاياها ومشكلاتها في دول مجلس التعاون . مصدر سابق, ص٩٨.

[٤٢]) أحمد زايد , تطور السياسات الاجتماعية والقطاعية في ظل العولمة , مصدر سابق , ص ١٣٩.

[٤٣]) علي الطراح , تقيم فاعلية مشروعات الأسر في دول مجلس التعاون الخليجي , سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية , ط١ , ٢٠٠٤ , ص ١٠٦.

[٤٤]) نورية علي محمد , حماية الطفولة قضاياها ومشكلاتها . ص ١٠٤.

[٤٥])علي الطراح ,مشروعات الأسر في دول مجلس التعاون الخليجي, مصدر سابق , ص ٩٦.

[٤٦]) أحمد زايد , تطورات السياسية والاجتماعية , مصدر سابق , ص ١٤٠.

[٤٧]) علي الطراح , تقيم فاعلية مشروعات الأسر في دول مجلس التعاون الخليجي , مصدر سابق , ص ٩٤.

اليمن تنفيذ العديد من البرامج والمشروعات الخدمية والرعاية والاجتماعية سواء ما هو موجه للأسرة بشكل عام أو الطفولة بشكل خاص وبشكل مباشر.[٤٨]

المصادر العربية

١- القران الكريم.

٢- إبراهيم البيومي , الأوقاف السياسية في مصر , ط١ , دار الشروق , القاهرة , ١٩٩٨.

٣- ابن منظور , لسان العرب , طفل , ج١٣.

٤- إحسان محمد الحسن , التنظيم الاجتماعي , بغداد , ٢٠٠٦.

٥- أحمد أبو زيد , نظام الوقف الإسلامي , تطور أساليب العمل وتحليل نتائج بعض الدراسات الحديثة , الرباط , ١٤٣١ هـ.

٦- أحمد أبو زيد , تطور السياسيات الاجتماعية والقطاعية في ظل العولمة , مقاربة اجتماعية لوزارات الشؤون والتنمية الاجتماعية. بدول مجلس التعاون , سلسلة الدراسات الاجتماعية والعالمية , رقم (٤٥) , المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون الخليج العربي , ط١ , ٢٠٠٦.

٧- أحمد كمال أحمد , مقدمة الرعاية الاجتماعية , مكتبة النهضة العربية , ط٢ , ١٩٧٩.

٨- أحمد محمد موسى , الإدماج الاجتماعي للأطفال بلا مأوى , المكتبة العصرية , مصر , المنصورة , ٢٠٠٥.

٩- أحمد مسعودان , رعاية المعاقين وأهداف سياسة إدماجهم الاجتماعي في الجزائر , رسالة دكتوراه , كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية , قسطنطينية , (٢٠٠٥-٢٠٠٦).

١٠- أحمد مصطفى خاطر , الرعاية الاجتماعية , المكتبة الجامعية , الإسكندرية , ٢٠٠١.

١١- إقبال إبراهيم مخاوف , العمل الاجتماعي في مجال الرعاية الطبيعية اتّجاهات تطبيقية , دار المعرفة الجامعية.

١٢- إقبال محمد البشير , الخدمة الاجتماعية ومجال رعاية الطفولة , المكتب الجامعي الحديث , الإسكندرية , ١٩٨١.

١٣- الباز , راشد (دت) , الرعاية الاجتماعية في عهد الملك بن عبد العزيز , الرياض.

١٤- بدر الدين كمال عبده , الإعاقة في محيط الخدمة الاجتماعية , المكتب الجامعي الحديث, ٢٠٠٣.

١٥- بيرتونوايت , الطفل (من ثلاث سنوات) , ط٢ , دار الهادي للطباعة والنشر , بيروت , لبنان, ١٩٩٩.

١٦- الجوهري , إسماعيل بن حماد , الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية , ط٤ , دار العلم للملايين , بيروت, ١٩٨٥.

١٧- حامد عبد السلام زهران , علم النفس الاجتماعي , ط٣ , عالم الكتب , القاهرة , ١٩٧٤.

١٨- حسن الساعاني , تصميم البحوث الاجتماعية , مكتبة النهضة العربية , بيروت ,١٩٨٢.

١٩- حسين عبد المطلب الأسرج , نحو تفعيل دور الوقف الإسلاميلإعمال حقوق الإنسان الاقتصادية والاجتماعية بحث منشور في مجلة العلوم الاجتماعية , مصر , ٢٠١٢.

٢٠- خوله علي البير , تقييم الواقع الصحي للطفولة في العراق ,دائرة التنمية البشرية , العراق , ٢٠٠٩.

٢١- الرازي , محمد بن أبي بكر بن عبد القادر , مختار الصحاح , دار الفكر للطباعة والنشر , بيروت , ١٩٨٣.

٢٢- سامي الصلاحيات , دور الوقف في تأهيلالأيتام اجتماعيا واقتصاديا , مؤسسة الأوقاف (دبي) ٢٠٠٨.

٢٣- سوسن عثمان , دليل التدريب العملي لطلاب الخدمة الاجتماعية , ١٩٩٦.

٢٤- السيد رمضان وآخرون , مدخل في الرعاية الاجتماعية والخدمة الاجتماعية , المكتب الجامعي الحديث , ١٩٨٧.

٢٥- الصقور , محمد (دت) الإعاقة ورعاية المعاقين في أقطار الخليج العربي , من بحث بعنوان الرعاية الاجتماعية للمعاقين في التراث العربي الإسلامي مناقشات المفهوم والتطبيقات , الرياض.

---

[٤٨]) نورية علي محمد , حماية الطفولة قضاياها ومشكلاتها في دول مجلس التعاون , مصدر سابق , ص ١٢٠.

٢٦- عبد الخالق محمد عفيفي , الخدمة الاجتماعية المعاصرة في مجال الأسرة والطفولة , مكتبة عين الشمس , القاهرة , ٢٠٠٠
٢٧- عبد الرحمن العيسوي , مشكلات الطفولة والمراهقة , أسسها الفسيولوجية والنفسية , دار العلوم العربية للطباعة والنشر , لبنان , بيروت , ١٩٩٣.
٢٨- عبد الله بن ناصر بن عبد الله السرحان , الأوقافوأثرها الاجتماعي فيالمجتمع المسلم , مكتبة الملك فهد , الرياض , السعودية , ١٤٢١.
٢٩- عبد الناصر سليم حامد , معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية , دار أسامة , عمان , الأردن , ط١ , ٢٠١٢
٣٠- عصام توفيق قمر وسحر فتحي مبروك , الرعاية الاجتماعيةللأسرةوالطفولة , ط١ , المكتبة العصرية , مصر , المنصورة , ٢٠٠٩.
٣١- علي الطراح, تقييم فاعلية مشروع الأسر في دول مجلس التعاون الخليجي , سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية رقم (٤١) المكتب التنفيذي في مجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي , ط١ , ٢٠٠٤.
٣٢- فاروق زكي يونس , الخدمة الاجتماعية والتفسير الاجتماعي , القاهرة , عالم الكتب , ١٩٧٠.
٣٣- قانون الرعاية الاجتماعية رقم ١٢٦ لسنة ١٩٨٠.
٣٤- قوت القلوب , محمد فريد , تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية دون دار نشر , ط١ , ٢٠٠٠.
٣٥- الفيروز آبادي , مجد الدين محمد بن يعقوب قاموس المحيط , ط٢ , مطبعة مصطفى البابي وأولاده , القاهرة ,١٩٥٢.
٣٦- كامل البطريق , مدخل الخدمة الاجتماعية , مكتب القاهرة الحديثة بدون طبعة.
٣٧- محروس محمود خليفة , ممارسة الخدمة الاجتماعية , قراءة جديدة في قضايا الرعاية الاجتماعية , ط١ , دار المعرفة الجامعية , ١٩٨٩.
٣٨- محمد أحمد بيومي , التفكير الاجتماعي والرعاية الطبيعية , الازارطية , ٢٠٠٠.
٣٩- محمد إقبال إبراهيم , العمل الاجتماعي والرعاية الطبيعية , بدون دار نشر , بدون طبعة.
٤٠- محمد عبد الهادي , الخدمة الاجتماعية , ط١ , دار العلوم العربية للنشر , بيروت– لبنان , ٢٠٠٧.
٤١- محمد كامل البطريق وحسن أبوالفضل , مقدمة الخدمة الاجتماعية , ط٢ , بيروت , دار النهضة العربية , ٠ت.
٤٢- محمد محمود مصطفى , التعليم العملي لطلاب الخدمة الاجتماعية الأسس وقضايا التطوير , مؤسسة نبيل للطباعة , القاهرة , ١٩٩٨.
٤٣- محمود حسن محمد , مقدمة الرعاية الاجتماعية , ج١ , مكتبة القاهرة الحديثة , ١٩٧٣.
٤٤- مصطفى حجازي وآخرون , ثقافة الطفل العربي بين التغريب والأصالة , المجلس القومي الثقافة العربية , الرباط , ١٩٩٠.
٤٥- معين خليل عمر , الموضوعية والتحليل في البحث الاجتماعي , دار الأوقاف , بيروت , ١٩٨٣.
٤٦- نوريه علي حمد , حماية الطفولة (قضاياها ومشكلاتها في دول مجلس التعاون) ط١ , جمهورية اليمن , ٢٠٠٩.

المصادر الانكليزية

47- –walter triathrer ,from poor lawtowelfare state , ahistory of so cial welfare in America fre pnees , 1974 < p 100
48- ٢–Seltize c. gihads n.80 thers ,research , method – in sociai relatious , new York , henry hoit , 1960